

بحار الأنوار

[216] سامعون مطيعون راضون منقادون لما بلغت عن ربنا وربك في أمر علي وأمر ولده من صلبه من الائمة، نبايعك على ذلك بقلوبنا وأنفسنا وألسنتنا وأيدينا، على ذلك نحيا ونموت ونبعث، لا نغير ولا نبذل ولا نشك ولا نرتاب، ولا نرجع عن عهد ولا ننقض الميثاق ونطيع ا (1) وعليا أمير المؤمنين وولده الائمة الذين ذكرتهم من ذريتك من صلبه بعد الحسن والحسين الذين قد عرفتم مكانهما مني ومحلهما عندي ومنزلتهما من ربي، فقد أدت ذلك إليكم فإنهما سيدا شباب أهل الجنة، وإنهما الامامان بعد أبيهما علي وأنا أبوهما قبله، فقولوا: أطعنا ا (2) بذلك وإياك وعليا والحسن والحسين والائمة الذين ذكرت، عهدا (3) وميثاقا مأخوذا لامير المؤمنين من قلوبنا وأنفسنا وألسنتنا ومصافقة أيدينا - من أدركهما بيده وأقربهما بلسانه (4) - لا نبتغي بذلك بدلا ولا نرى من أنفسنا عنه حولا أبدا [نحن نؤدي ذلك عنك الداني والقاصي من أولادنا وأهالينا] أشهدنا ا وكفى با شهيدا، وأنت علينا به شهيد، وكل من أطاع ممن ظهر واستتر وملائكة ا وجنوده وعبيده، وا أكبر من كل شهيد. معاشر الناس ما تقولون ؟ فإن ا يعلم كل صوت وخافية كل نفس " فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها (5) " ومن بايع فإنما يبايع ا " يد ا فوق أيديهم (6) ". معاشر الناس فاتقوا ا وبايعوا عليا أمير المؤمنين - صلوات ا عليه - والحسن والحسين والائمة - عليهم السلام - كلمة طيبة باقية، يهلك ا من غدر، ويرحم (7) من وفا " فمن نكث فإنما ينكث (8) " الآية. _____ (1) في المصدر: نطيع ا ونطيعك اه. (2) =: أعطانا ا. (3) أي عهدنا عهدا. (4) الظاهر أن هذه الجملة ليست من كلام رسول ا صلى ا عليه وآله، بلى هي توضيح وبيان من الراوى، أي من أدرك من الجماعة رسول ا وامير المؤمنين صلوات ا عليهما فبايعهما وصافقهما بيده. (5) سورة الزمر: 41. (5 و 8) سورة الفتح: 10. (7) في المصدر: ويرحم ا.